وكانوا ممن ارسلهم الوزير الى القرى لقبض الكلف
والفرد • فلما قربوا من مصر عارضهم عسكر الفرنساوية
الواقفة على التلول الخارجة فحاموا • ودافعوا عن
انفسهم • وخلصوا منهم ودخلوا الى مصر ففرح
الناس لقدومهم • وضجت العامة لحضورهم •
واشتدت قواهم • ولقنوهم ان يقولوا للناس
اذا سئلوا انهم حاضرون مددا وسياتى فى اثرهم
عشرون الفا غيرهم كبير ونحو ذلك واما بولاق
• فانها قامت على ساق واحد • وتهورت فى ذلك •
وتشدد • الحاج مصطفى البشتيلى • وهيج العامة
• فاخذوا الاسلحة • والعصى • والنبابيت •
وذهبوا الى وطاق الفرنسيس الذين تركوه بساحل
البحر وبه عدة منهم مقيمة للحرس فقتلوا من
ادركوه منهم وفر من فر • ونهبوا ما فيه من الخيام •
والمتاع وغيره • ورجعوا الى البلد وفتحوا مخازن
الغلال • والودائع التى للفرنسيس • واخذوا ما
احبوا منها • وعملوا كرانك حوالى البلد • ومتاريس
• واستعدوا للحرب • والجهاد • واستطالوا على من
كان ساكنا ببولاق • من نصارى القبط • والشوام
• فاوقعوا بهم بعض النهب • وربما قتل منهم
اشخاص هذا ما كان من نهولا واما ما كان من
صارى عسكر الفرنساويه ومن معه فانه لما تحقق
عود الرضى وبلغته الاخبار عما حصل بمصر من
دخول نصوح باشا • والامر اليها • وقيام الرعيه
كرر اجماعهم برا سائرا حتى وصل الى داره بالازبكيه
• واحاطت عساكره بجميع مصر • وبولاق •
ومنعوا الداخل من الدخول • والخارج من الخروج

وذلك

وذلك بعد ثمانية ايام من ابتداء الحركة • وقطعوا الجالب عن
البلدين • واحاطوا بهما احاطة السوار بالمعصم • فكانت
النصارى من القبطة • والشوام • يهربون بحريمهم
• واولادهم • ويتسلقون من الحيطان • والاسوار ويهربون
اما الى الجيزة • او مصر العتيقه • او للرضى الفرنساوى •
وعند ذلك اشتد الحرب • وعظم الكرب • واكثروا من
الرمى المتتابع بالبنادق • والمدافع • وواصلوا وقع
النيران • والبنبات • من اعالى التلول • والقلعات • خصوصا
البنبات الكبار • على الدوام • والاستمرار • انا الليل واطراف
النهار • فى الغدو • والبكور • والاسعار • وعدمت
الاقوات • وغلت اسعار المبيعات • وعزت المأكولات
• وفقدت الحبوب • والغلات • وارتفع وجود الخبز
فى الاسواق • وامتنع الطوافون به على الاطباق •
وصارت العساكر الذين مع الناس فى البلد يختطفون
ما يجدونه بايدى الناس من المأكل • والمشارب • وغلا سعر
الماء الماخوذ من الاسبلة • والابار • حتى بلغ سعر القربة
نصف وستون نصفا واما البحر فلا يكاد يصل اليه احد
وتكمل التجار • وساير الناس • والاعيان • بمون العساكر
المقيمة بالمتاريس المجاورة لهم وكلفتهم واما اكابر
القبط مثل جرجس الجوهرى • وفلتيوس • وملطى •
فانهم طلبوا الامان من المتكلمين لكونهم محصورا بدورهم
وهم بوسطهم • وخافوا على نهب • ورهم اذا خرجوا
فارسل فارسلوا لهم الامان • وحضروا فقابلوا الباشا
والكتخدا • والاسراء واعانوهم بالمال • واللوازم • واما
يعقوب فانه كرتك فى داره بالدرب الواسع • جهة
الرويعى واستعد استعدادا كبيرا بالسلاح • والعسكر
المحاربين • وتحصن بقلعته التى كان شيدها بعد الواقعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)